# أثر استخدام استراتيجية الكأس الذهبي في التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

**حميد مهدي راضي**
**hist.edu.post24.17@qu.edu.iq**
**الأء عبد نايف**
**جامعة القادسية/ كلية التربية**

**الملخص**

هدف هذا البحث الموسوم بـ((اثر استخدام استراتيجية الكأس الذهبية في التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ)) والتعرف الى أثر استخدام استراتيجية الكأس الذهبية في التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات البحث الحالي. اختارت الباحثة اعداديتي الرباب والطليعة وتبين أن فيهما جميع متطلبات نجاح التجربة، وبعد أن حددتها المدرستان، زارت الباحثة المدرستين قبل بدء التجربة وتبين أن المدرسة تضم شعبة من طالبات الخامس الأدبي، ما يكفي لإجراء التجربة لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة التاريخ الحديث والمعاصر باستخدام (الكأس الذهبية)، وقد بلغ عدد طالباتها (23) طالبة واختارت اعدادية الطليعة لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طالباتها مادة التاريخ الحديث والمعاصر بالطريقة الاعتيادية٣، وقد بلغ عدد طالباتها (25) طالبة ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من العام السابق من كل مدرسة بلغ عدد طالباتها العينة في المجموعتين(٤٢) طالباً بواقع (٢١) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢١) طالبة في المجموعة الضابطة.

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من ان طالبات العينة من منطقة واحدة ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي:( العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل السابق لمادة التاريخ، التحصيل الدراسي للوالدين).

**الكلمات المفتاحية: استراتيجية الكأس الذهبي، التحصيل الفوري، التحصيل المؤجل.**

**The Effect of Using the Golden Cup Strategy on Immediate and Delayed Achievement among Fifth-Grade Literature Students in History**

**Hamid Mahdi Radhi**

**Alaa Abdul Nayef**

**University of Al-Qadisiyah / College of Education**

**Abstract**

The aim of this research، entitled ((The Effect of Using the Golden Cup Strategy on Immediate and Delayed Achievement among Fifth-Grade Literature Students in History))، is to identify the effect of using the Golden Cup Strategy on immediate and delayed achievement among fifth-grade literary students in history.

To achieve the research objectives، the researcher adopted the experimental approach، as it is more appropriate for the current research procedures. The researcher chose Al-Rabab and Al-Tali'a Preparatory Schools and it was found that they had all the requirements for the success of the experiment. After the two schools were identified، the researcher visited the two schools before starting the experiment and it was found that the school included a section of fifth-grade literary students، sufficient to conduct the experiment to represent the experimental group whose students would study the subject of modern and contemporary history using the (golden cup). The number of its students reached (23) students. She chose Al-Tali'a Preparatory School to represent the control group whose students would study the subject of modern and contemporary history using the traditional method3. The number of its students reached (25) students. After excluding the students who failed the previous year from each school، the number of its sample students in the two groups reached (42) students، with (21) students in the experimental group and (21) students in the control group. Before starting the experiment، the researcher was keen to ensure that the students in the two research groups were statistically equivalent in a number of variables that are believed to affect the results of the experiment، despite the fact that the

sample students were from one region and of the same gender. These variables are: (chronological age calculated in months، previous achievement in history، and parents' academic achievement).

**Keywords: Golden Cup Strategy، Delayed Achievement، Deferred Achievement.**

**أولاً : مشكلة البحث:-**

تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية المهمة التي تهدف إلى تنمية وعي الطلبة بتاريخ وطنهم والعالم، وتعزيز قدراتهم على التحليل والأستنتاج وربط الأحداث التاريخية بالسياقات الأجتماعية والسياسية. الأ أن الواقع التربوي يكشف عن وجود ضعف واضح في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في هذه المادة، وهو ما يمثل مشكلة تربوية تستحق الدراسة والبحث.

لقد لوحظ أن العديد من الطلبة يعانون من انخفاض درجاتهم في مادة التاريخ، وضعف في فهمهم للمفاهيم والمصطلحات التاريخية، فضلاً عن عدم قدرتهم على تحليل الأحداث وربطها بالسياق العام. كما أن مشاركتهم الصفية محدودة، واعتمادهم بشكل كبير على الحفظ دون الفهم، مما يؤثر سلبا على نتائجهم النهائية ويحد من تطورهم الفكري والمعرفي.

وتعزى هذه المشكلة إلى مجموعة من الأسباب، من اهمها اعتماد أساليب تدريس تقليدية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وضعف الدافعية نحو المادة نتيجة لعدم إدراك أهميتها، فضلاً عن صعوبة بعض المفاهيم التاريخية، وغياب الوسائل التعليمية المساعدة مثل الخرائط والوسائط البصرية، إلى جانب ضعف المتابعة من الأسرة أو الكادر التعليمي.

وتكمن أهمية دراسة هذه المشكلة في السعي إلى فهم أسبابها بشكل علمي، واقتراح حلول تربوية فعالة تسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتطوير أساليب التدريس، وخلق بيئة تعليمية محفزة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في مادة التاريخ.

ويتمثل هذا التدني في انخفاض الدرجات وضعف الفهم والأستيعاب، وفقدان عنصر الأثارة والتشويق فضلا عن أنها لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في الوقت نفسه تتطلب على حفظ المادة بشكل لا يساعد على رفع مستوى التحصيل وتدني المهارات وضعف اعتماد المدرسين على الأساليب الحديثة في تدريس مادة التاريخ أدى الى ظهور نتائج سلبية على مستوى التعليم **(زيدان، ١٩٨٢ : ٥٥ ) .**

**ثانياً: أهمية البحث:**

يشهد عالمنا المعاصر تطورات علمية مذهلة ومتسارعة في مختلف المجالأت ولا سيما في مجالأت الأتصالأت وتكنولوجيا المعلومات التي حولت العالم الى قرية صغيرة، وقد تركت

بصماتها على مختلف الحياة في المجتمع ، ومنها المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية ، فنادى التربويون الى الأفادة من هذا التطور والنهوض بواقع العمل التربوي. ( **الجابري وآخرون، ٢٠١١، ١٤٥** ) .

ولأن التربية هي التي تكون مسؤولة عن تأهيل الأجيال لمواجهة المستقبل والسير مع مظاهر التطور التي تتمثل بالتنوع والتسارع ويتمثل هذا التطور المعرفي في تعدد الأستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الأهداف والوصول الى المستوى المطلوب بأنشاء فردا قادرا على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها لتساعده على حل لمشكلاته فالتربية عامل هاماً لبناء الأنسان فكريا ومعرفيا لبلوغ قمة الكمال للوصول إلى المعرفة الأفضل ومساعدة الناس على فهم الكون ورؤية بشكل أوضح . ( **القائمي، ١٩٩٥ : ٩** ) .

ولما كان التعليم أداة التربية والوسيلة الأساسية في تحقيق اهدافها ، فكان لابد من أكتشاف معلومات جديدة وتطوير نظريات تسهم في فهم الظواهر الطبيعية والأجتماعية خاصة ان التعليم الحديث لا يقتصر على المعلومات التي يلقنها المدرسون عن طريق الكتاب المنهجي بل يشمل المهارات والطرائق التدريسية والقيم والأتجاهات والأنشطة التي تمارسها الطالبات . ( **جابر وآخرون، ٢٠٠٩ ، ٣٧** ) .

ويكون ذلك من خلال المدرسة التي تعد وسيلة التربية اعداد الطالبات فهي تتمثل بالأستمرارية وتشكل مرحلة مهمة من حياة الأنسان وتختلف باختلاف الزمان والمكان ، فالمدرسة تعد مؤسسة اجتماعية نظامية أوجدها المجتمع لتحقيق كل اهدافه وغاياته والوسيلة في تحقيق تلك الأهداف هي المناهج فقد عدت من المقومات الأساسية للعملية التربوية ، بما تقدمه من مقومات أساسية تنمي جميع القدرات وتلبي متطلبات الحياة ، ( **الهاشمي و محسن، ٢٠٠٩ : ٥٣** ) .

فالأهتمام بالمناهج كان ومازال يعد من المقومات الأساسية في تقدم المجتمع وزيادة وعيه لاسيما ان المناهج تعد خطة تتكون من مجموعة من العناصر المترابطة والمتكاملة وأن العلاقات المتبادلة ضمن خطواتها المرتبة والمتوالية لتحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع ( **فلافحة، ٢٠١٣ : ١٩** ) .

**ثالثاً :- هدفا البحث :-**

**يهدف البحث الحالي الى:**

التعرف الى أثر استخدام استراتيجية الكأس الذهبية في التحصيل الفوري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

التعرف الى اثر استخدام استراتيجية الكأس الذهبية في التحصيل المؤجل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

**رابعاً :- فرضيتا البحث :-**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥٪) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي باستخدام استراتيجية الكأس الذهبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الأعتيادية في اختبار التحصيل الفوري.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥٪) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي باستخدام استراتيجية الكأس الذهبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الأعتيادية في اختبار التحصيل المؤجل .

**خامساً:- حدود البحث :-**

**تقتصر حدود البحث الحالي على الأتي :-**

**الحدود البشرية** : طالبات الصف الخامس الأدبي ، في إعدادية الرباب إعدادية الطليعة في المديرية العامة لتربية محافظة القادسية / مدارس مدينة الديوانية .

**الحدود الموضوعية** : موضوعات كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر للفصول الخامس والسادس والسابع المقرر تدريسهن لطالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ( ٢٠٢٤م – ٢٠٢٥ م ) ، ط ( ١٣ ) .

**الحدود الزمانية** : العام الدراسي ( ٢٠٢٤م . ٢٠٢٥ م ) الفصل الدراسي الثاني .

**سادساً: تحديد المصطلحات**

**أولاً : الأثر :عرفه كل من:**

القرشي، ( ٢٠٠٤ ) : بأنه "مقدار التغير الذي تحدثه طريقة التدريس، ويتمثل في نواتج التعليم المعرفية لدى الطالب **( القرشي، ٢٠٠٤ : ١٧)** .

السعدون، (٢٠١٢ ) : بأنه " التغير المقصود إحداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه" **( السعدون ٢٠١٢ :٢٢)** .

صالح ، ٢٠١٤ : بأنه " قدرة عامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية إذا اخفقت هذه النتيجة ولم تحقق فأنَّ العمل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية **( صالح ٢٠١٤:١٤)** .

**وتعرفه الباحثة اجرائياً** بأنه مقدار التغير الذي ستحدثه استراتيجية الكاس الذهبية في التحصيل الفوري والمؤجل لطالبات المجموعة التجريبية بمادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي بعد الأنتهاء من تطبيق التجربة .

**الاطار النظري**

**الاستراتيجية: Strategy: عرفها كل منً**

**العفون، ٢٠١٢** بأنها مجموعة من الأرشادات والتوجيهات التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس بخطط سيره في حصة الدرس، ويعد التدريس عملية معقدة تتداخل وتترابط عناصرها في خطوات متتابعة **(العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢ :٢٦ )** .

**( الشمري، ٢٠١٩ )** "بانها الخطط والطرق والممارسات التي تستخدم في عملية التدريس والتي تكون لها اثار ايجابية ومقيدة في نتائج تعلم الطالب وتعتمد على الأمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف الرئيسة ( **الشمري، ٢٠١٩ : ١٥ )** .

**( الفتلاوي، ٢٠٠٩ )** : مجموعة من الأهداف والوسائل سواء تدريسية أم تقويمية وخطوات وانشطة يخطط لها المعلم مسبقاً لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال عمل مشترك ، حيث يقوم بها كل من المعلم أو المتعلم ( **الفتلاوي، ٢٠٠٩ : ٣٣٣ )** .

**( عرفه بكري ٢٠١٦ )** : أستراتيجية تدريسية تفسح المجال لاستقبال إبداع متعلميك، وتزودهم بالمعلومات، في جو مميز من التنافس والتحفيز فهي من الأستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تمكن المعلم من تنمية مهارات التفكير والأبداع لدى الطلاب )) **( بكري، ٢٠١٦:٨١)** .

**مفهوم استراتيجية الكأس الذهبية**

تعد استراتيجية الكأس الذهبية " نموذجا تعليميا مبتكرا يهدف إلى تعزيز مهارات التحصيل المعرفي لدى المتعلمين. تستند هذه الأستراتيجية إلى فكرة تشبيه التعلم بكأس يملأ بالمعلومات والمعرفة، حيث يتمكن المتعلم من استقطاب وتنظيم واستيعاب المحتوى المعرفي بشكل فعال. تعتبر طريقة الكأس الذهبية نقطة انطلاق لاستكشاف المفاهيم المعقدة من خلال تقسيم المحتوى إلى مكونات أساسية يسهل التعامل معها. تتيح هذه الأستراتيجية التعلم النشط، حيث يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة، مما يسهل عليهم عملية التعلم وينمي لديهم حب الأستطلاع. (Mohamadreza Shojaei٢٠١٤،3) .

تتضمن استراتيجية الكأس الذهبية مراحل متعددة، تهدف إلى تنسيق العملية التعليمية وتجسيد المفاهيم في عقل المتعلم. تتمثل الخطوة الأولى في تحديد الأهداف التعليمية بوضوح، حيث ينبغي أن تكون الأهداف محددة وقابلة للقياس، مما يساهم في توجيه العملية التعليمية بشكل فعال. بعدها، ينطلق المتعلم في مرحلة استكشاف المعلومات ذات الصلة، حيث يجمع المعرفة من مصادر متنوعة، مما يزيد من زخم التعلم ويسهل استيعاب المعلومات. تتبع ذلك عملية التنظيم والتفكير النقدي، حيث يشجع الطلاب على تحليل المعلومات وربطها ببعضها البعض، وبالتالي يتحول التعلم من مجرد تلقي المعلومات إلى بناء معرفة حقيقية تعزز من القدرة على التفكير.

في نهاية المطاف، تأتي مرحلة التقييم، حيث يتم قياس مدى تقدم المتعلم وزيادة معرفته من خلال أدوات تقييم متعددة، مثل الأختبارات والأنشطة التطبيقية. وهذا يسمح بتحديد النقاط القوية والضعيفة في مستوى التحصيل، مما يتيح للمربين تعزيز المناهج التعليمية وفقاً لاحتياجات المتعلمين. إن استراتيجية الكأس الذهبية إذاً تمثل مقاربة شاملة تعزز التفكير النقدي، وتنمي مهارات التعلم الذاتي، وتساعد على تشكيل بيئة تعليمية مثمرة، تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة، وتشجعهم على مغامرتهم المستمرة نحو المعرفة.

**أهداف استراتيجية الكأس الذهبية :**

تهدف استراتيجية الكأس الذهبية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية التي تتماشى مع التوجهات الحديثة في التعليم النشط، ومن أبرزها:

تعزيز الدافعية الداخلية لدى المتعلمين، من خلال خلق بيئة تعليمية ممتعة تُشبع حاجات الطلبة النفسية، مثل الشعور بالأنجاز والأنتماء، كما توضحه نظرية التحفيز الذاتيDeci & Ryan) ، 1985).

تنمية روح التنافس الأيجابي بين الطلاب عبر مواقف تعليمية محفّزة تدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم ضمن أجواء من التحدي الودي.

دعم التعلم التعاوني والعمل الجماعي، إذ تعتمد الأستراتيجية على تقسيم الطلبة إلى مجموعات تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف مشتركة، مما ينمي مهارات التواصل والتخطيط الجماعي **(كوجك، ١٩٩٢، ، ١٥٣).**

تفعيل مبادئ التعلم النشط، من خلال إشراك الطالب في عملية بناء المعرفة، وتحفيزه على التفكير النقدي واتخاذ القرار داخل الصف، بما يتماشى مع مبادئ الأكاديمية العربية الدولية (2025).

رفع مستوى التحصيل الفوري والمؤجل لدى الطلبة، من خلال ترسيخ المعلومات في الذاكرة قصيرة وطويلة المدى عبر الأنشطة التفاعلية والتكرار السياقي، وهو ما أشار إليه نهاد (٢٠١٥) في دراسته حول تأثير طرائق التدريس على نوعي التحصيل.

**عناصر استراتيجية الكأس الذهبية**

تعتبر استراتيجية الكأس الذهبية في التحصيل المعرفي نموذجاً تعلّمياً متميزاً يعتمد على مجموعة من العناصر الأساسية التي تتفاعل فيما بينها لتكوين بيئة تعليمية فعالة. من أبرز عناصر هذه الأستراتيجية، التركيز على الفهم العميق للمواد المعرفية، حيث يتم تشجيع المتعلمين على استكشاف الأفكار والمفاهيم بشكل أكثر عمقاً بدلاً من مجرد حفظ المعلومات. هذا الفهم يعتبر جوهرياً في تعزيز القدرة على الربط بين المعرفة الجديدة والمكتسبة سابقاً، مما يسهل عملية الأستيعاب ويعزّز من القدرة على التفكير النقدي.

**خطوات تنفيذ الأستراتيجية**

تعتبر خطوات تنفيذ استراتيجية الكأس الذهبية في التحصيل المعرفي من العوامل الأساسية التي تضمن تحقيق أهداف التعلم الفعالة وهي:

التنفيذ بالتحضير والتخطيط، حيث يتعين على المعلمين والمربين تحديد الأهداف التعليمية بوضوح .

مراعاة احتياجات الطلاب ومستوياتهم المعرفية. في مرحلة التحضير.

تجميع الموارد التعليمية المناسبة، مثل الكتب والمراجع .

إعداد الجدول الزمني للأنشطة التعليمية، الذي يحدد الأطار الزمني لكل نشاط مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وأسلوب تعلمهم .

بعد الأنتهاء من مرحلة التحضير، ينتقل فريق العمل إلى تنفيذ الأنشطة. تشكل الأنشطة التعليمية جوهر استراتيجية الكأس الذهبية .

حيث يتم تصميمها لتكون تفاعلية ومرتبطة بالمحتوى المعرفي الذي يرغب الطلاب في استيعابه.

الملاحظات الفورية شرط التعليم المستمر والملاحظة على تقييم الفهم والأبداع لدى الطلاب.

**التحفيز في استراتيجية الكأس الذهبية :**

يعد التحفيز عنصرا محوريا في العملية التعليمية، إذ يلعب دورا فاعلاً في تعزيز دافعية المتعلم نحو المشاركة الفاعلة والتعلّم المستمر. وتظهر الدراسات التربوية أن استخدام الأنشطة التفاعلية والمنافسات الودية داخل الصف، يساهم في رفع مستوى التحفيز الذاتي لدى الطلبة. وفي هذا السياق، تأتي استراتيجية الكأس الذهبية كواحدة من الأستراتيجيات الحديثة في التعليم النشط، التي توفر بيئة تعليمية حماسية قائمة على التحدي والتشويق والتفاعل الجماعي.

تعتمد الأستراتيجية على وضع أسئلة أو مهام تعليمية داخل كأس يتم تمريره بين الطلاب، ويتولى كل طالب أو مجموعة اختيار بطاقة والأجابة عنها، مما يخلق جوا من المنافسة الأيجابية والشعور بالأنجاز. ويمكن تفسير فاعلية هذه الأستراتيجية من خلال نظرية التحفيز الذاتي (Self-Determination Theory) التي طورها ديسي ورايان والتي تفترض أن الدافعية تنمو عندما تلبى ثلاث حاجات نفسية أساسية: **Deci & Ryan،(1985 )**

الأستقلالية (Autonomy): من خلال منح المتعلم حرية التفكير واتخاذ القرار في طريقة الأجابة.

الكفاءة (Competence): حيث يشعر الطالب بالقدرة على الأنجاز كلما تمكن من الأجابة الصحيحة والفوز بالكأس.

الأنتماء (Relatedness): من خلال التفاعل مع زملائه في بيئة ودية داعمة.وعليه، فإن توظيف استراتيجية الكأس الذهبية لا يعزز فقط التحصيل الفوري للطلبة، بل يسهم كذلك في ترسيخ المعلومات وتحفيزهم على التعلم طويل المدى.

التحصيل الدراسي

يعد التحصيل من المحكات الرئيسة في الكشف عن المعلومات التي حصل عليها الطلاب ويمكن قياسه بالسجلات المدرسية والوسائل الأحصائية لأن التحصيل يعد أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي والوظيفي لدى الطالب.**(الخفاف،٢٠١١:٢٦٨)** .

التحصيل الدراسي : مظهراً من مظاهر العملية التعليمية والتربوية، يعد هدفاً من الأهداف المقصودة لكل من الفرد والمجتمع، فبالنسبة للفرد يعد التحصيل هدفاً من اهدافه الأساسية يتوقف عليهما نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة وتحقيق لذاته وانسجامه نفسياً واجتماعياً ومهنياً ، اما بالنسبة للمجتمع فيعد التحصيل الدراسي من مظاهر التحسين في معدلات التدفق والأنتاج للنظام التعليمي **( الفاخري، ٢٠١٨ : ٧ ).**

وللتحصيل أهمية لإحداث تغيير سلوكي وادراكي واجتماعي لدى الطلاب ويسمى بالتعلم ، فالتحصيل هو نتاج للتعلم ، وتبرز هذه الأهمية بمقدار ما يحققه من الأهداف المعرفية والوجدانية والنفس حركية فكلما كان التحصيل مؤثراً لدى الطلاب كانت فاعليته إيجابية وأهميته التربوية في سلوك الطلاب نحو الأفضل وتساعدهم على التفاعل مع بيئتهم.**( اسماعيلي،٢٠١١:٧٣)**، واشارت الأحصائيات الدولية لاكثر من (٣٤) دولة عالمية ان ضعف التحصيل مشكلة كبيرة وتحتاج إلى حلول لانه يؤدي بالتدريج لضعف مهارات القراءة والمهارات الرياضية في عقل الأنسان **(Petrilli&Janie،2011:6)** .

**أنواع التحصيل الدراسي :**

**التحصيل المعرفي** : هو التحصيل الذي يشمل الدرجة النظرية ويشمل المعلومات النظرية والمعرفية التي أكتسبهما المتعلم من خلال قيامه بالأختبارات ( الأختبارات التحريرية).

**التحصيل المعماري** : هو التحصيل الذي له علاقة بالأداء أو الجانب الحركي .

**التحصيل الوجداني** : هو التحصيل الذي علاقته بالقضايا العاطفية التي تثير المشاعر وتؤثر على سلوكه وانشطته ويقاس من خلال مقاييس معينة .

**ويمكن تقسيم التحصيل الدراسي الى ثلاث مستويات وهي :**

**التحصيل البعيد** : يكون فيه أداء الطالبة على مستوى اعلى ومرتفع عن المعدل الذي يحصل عليه الأخرون في نفس المستوى ونفس المرحلة، وبذلك يكون في قمة الأنحراف المعياري من الناحية الأيجابية وبذلك يتجاوز ويتفوق على بقية زملائه

**التحصيل المتوسط** : يكون هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب تمثل نصف الأمكانيات التي يمتلكها ويكون متوسط ويكون أحتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة .

**التحصيل المنخفض** : يكون هذا النوع من التحصيل اداء الطالب ضعيف واقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، حيث نسبة استغلاله مهما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة الى درجة الأنعدام وقد يكون هذا الضعف في جميع المواد ويطلق عليه الفشل الدراسي، **(يوسف، ٢٠٠٨ : ٤٣ )** .

**إجراءات البحث Procedures of the Research**

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً للإجراءات المنهجية التي تم اعتمادها في هذا البحث، وذلك بهدف تحقيق أهدافه المرسومة. يشمل العرض توضيحا لمنهجية البحث المتبعة، والتصميم التجريبي المستخدم، ووصفاً لمجتمع الدراسة، وآلية اختيار عينة ممثلة عنه. كما يتضمن هذا الفصل بيانا لخطوات إعداد أداة البحث، والخصائص السيكومترية التي تم التحقق منها، والإجراءات المتبعة في تطبيق الأداة، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة التي استخدمت في تحليل البيانات. وتعرض هذه الجوانب على النحو الأتي:

**اولاً : المنهج التجريبي:**

يعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج دقة في البحث العلمي، وقد أثبت جدواه في العديد من الدراسات، وخصوصا في مجال الدراسات الاجتماعية. يتميز هذا المنهج بقدرته على تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات، حيث لا يقتصر دور الباحث على ملاحظة الواقع ووصفه، بل يتدخل بشكل مباشر من خلال إحداث تغييرات في المتغير المستقل، ثم يراقب الأثر الناتج على المتغير التابع. هذا التفاعل المنهجي يسمح بالحصول على نتائج دقيقة تساعد في فهم طبيعة الظواهر المدروسة بشكل أعمق، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت المتغيرات كلها ماعدا المتغير الذي يهتم الباحث في دراسته(ولفولك،٢٠١٥:٨٧)، وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، لأنه اكثر ملاءمة لإجراءات البحث الحالي.

**ثانياً : التصميم التجريبي**

التصميم التجريبي عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، ونعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ماذا يحدث (عبد الرحمن وعدنان ،٢٠٠٧ : ٤٨٧ )، ترى الباحثة أن اختيار التصميم التجريبي الملائم يعد خطوة أساسية في البحث العلمي، لما له من دور حاسم في توفير الأسس المنهجية التي تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الأعتماد عليها في معالجة تساؤلات البحث والتحقق من فروضه. وبناء على ذلك، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين (الضابطة

والتجريبية)، لكونه يتناسب مع طبيعة البحث وإجراءاته بتطبيق العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل بإستراتيجية الكأس الذهبية، ويسهم في ضبط المتغيرات المؤثرة على نتائج التجربة كما في الجدول (١).

**الجدول (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث**

| المجموعة | التكافؤ | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|---|---|---|---|
| التجريبية | العمر الزمني محسوباً بالأشهر<br>المعلومات السابقة<br>التحصيل السابق<br>درجات اختبار التحصيل لغرض التكافؤ | الكأس الذهبية | التحصيل الفوري والمؤجل |
| الضابطة | | الطريقة الأعتيادية التقليدية | |

**ثالثاً : مجتمع البحث وعينته**

**مجتمع البحث :** ويقصد بالمجتمع الأحصائي الفئة التي تجرى عليها الدراسة، ويشمل ذلك جميع المفردات ذات الصلة(المحمودي:٢٠١٩،١٥٨). ويتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، والمنتظمات في المدارس الأعدادية والثانوية، والبالغ عددها (١٨) مدرسة ضمن محافظة القادسية، وذلك استنادا إلى الأحصائيات السنوية الصادرة عن قسم التخطيط في المديرية العامة لتربية القادسية، كما هو موضح في الجدول(٨)، حيث زارت الباحثة المديرية العامة للتربية القادسية (شعبة الأحصاء) بموجب الكتاب الصادر من جامعة القادسية ،كلية التربية – شعبة الدراسات العليا.

**ب- عينة البحث:** يلجأ الباحث لاختيار عينة من ذلك المجتمع لتمثله تمثيلا صادقاً، اذ تعد خطوة اختيار العينة من قبل الباحث مهمة جدا ضمن مراحل البحث، بان يقوم باختيار مجموعه بسيطة من مجتمع البحث الذي حدده بدقة، على ان يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على المجتمع الأصلي للبحث . (المحمودي، ٢٠٠٩: ١٦٠)ومن بين المدارس اختارت الباحثة عشوائياً اعدادية الرباب وتبين ان فيها جميع متطلبات نجاح التجربة، وبعد أن حددت المدرسة، زارت الباحثة المدرسة قبل بدء التجربة وتبين ان المدرسة تضم شعبة من طالبات الخامس الأدبي، ما يكفي لأجراء التجربة لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة التاريخ الحديث والمعاصر باستخدام (الكأس الذهبية )، وقد بلغ عدد طالباتها(23) طالبة واختارت اعدادية الطليعة لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طالباتها مادة التاريخ الحديث والمعاصر بالطريقة الأعتيادية، وقد بلغ عدد طالباتها (25) طالبة ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من العام السابق من كل مدرسة بلغ عدد الطالبات العينة في المجموعتين(٤٢) طالبة بواقع (٢١) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢١) طالبة في المجموعة الضابطة، وكما موضح بالجدول (٢) الأتي

**الجدول (٢) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للمجموعة**

| الشعبة | المجموعة | العدد الكلي | عدد المستبعدين | العينة |
|---|---|---|---|---|
| أ | التجريبية | 23 | ٢ | 21 |
| ج | الضابطة | 25 | ٤ | 21 |
| المجموع | | ٤٨ | ٦ | 42 |

إن سبب استبعاد الطالبات الراسبات من العام السابق هو قناعة الباحثة بأنهم يمتلكون خبرات عن الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث لأنهن سبق وان درسن الموضوعات نفسها في العام الماضي، مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما حدا بالباحثة الى استبعادهن من نتائج الأختبارات، ولكن ابقت عليهن في صفوفهن حفاظاً على النظام المدرسي.

ستتناول الباحثة عرض نتائج بحثها التي حصلت عليها بعد تطبيق التجربة وتطبيق اداة البحث وتصحيح الإجابات وافراغ البيانات، ومعالجتها احصائيا، والتي سوف تعرضها الباحثة ومن ثم تفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي:-

**اولاً: عرض النتائج:**

**الهدف الأول: التعرف على اثر استخدام استراتيجية الكأس الذهبية في التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.**

**عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى:** لتحقيق هدف البحث الحالي، لا بد على الباحثة التحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى التي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التدريس وفق (استراتيجية الكاس الذهبية ) وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار تحصيل الفوري في مادة التاريخ الحديث والمعاصر، اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية).

استعملت الباحثة الاختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي الذي طبقته على طالبات المجموعتين، وبعد تصحيح الباحثة اوراقهن، عمدت الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل الفوري وايجاد قيمة (t-test) وكما في الجدول (٣)

**الجدول (٣) يبين نتائج t-test لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل التاريخ**

| المجموع | العدد | المتوسط الحسابي | الأنحرا المعيلي | درجة الحرية | قيمة t المحسوبة | قيمة t الجدولية | مستوى (٠.٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريب | ٢١ | ٣١.٤٠ | ٤.٢١ | ٤٠ | ٤.٨٨ | ٢ | دالة التجريبية |
| الضابطة | ٢١ | ٢٥.٨٣ | ٤.٦١ | | | | |

تشير النتائج في الجدول (٣) بان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التحصيل الفوري لطالبات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٣١.٤٠) درجة بانحراف معياري مقداره (٤.٢١)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٥.٨٣) بانحراف معياري مقداره (٤.٦١)، وباستخدام t-test لعينتين مستقلتين، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠٥،٠)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٨٨) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (٠٠،٢) بدرجة حرية (٥٨) .

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام الكأس الذهبية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الفوري مادة التاريخ الحديث والمعاصر، كما استخدمت الباحثة (d) لحساب اثر للمتغير المستقل في تحصيل مادة التاريخ وكانت قيمته (١.٢٦) وهذه القيمة تعد كبيرة حسب تفسير (Grissom&Kim،2005) كما في الجدول رقم (١٧).

**عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية :** نصت هذه الفرضية على أن :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ الحديث والمعاصر ومتوسط درجات طالبت المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل المؤجل.

ولتحقيق الهدف الحالي لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن بالكأس الذهبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس التحصيل المؤجل " عمدت الباحثة الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وايجاد قيمة (T-TEST) وكما في الجدول (٤).

**جدول (٤ )يبين نتائج t-test لدرجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في مقياس التحصيل المؤجل**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة t المحسوبة | قيمة t الجدولية | مستوى الدلالة (٠.٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٢١ | ٣٠.٠٣ | ٢.٨٣ | ٤٠ | ٥.٨٥ | ٢ | دالة لصالح التجريبية |
| الضابطة | ٢١ | ٢٤.٩٣ | ٢.٥٩ | | | | |

من خلال الجدول (٤ ) تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٥٠.٠٣) درجة بانحراف معياري مقداره (٢.٨٣)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٤٥.٩٣) بانحراف

معياري مقداره (٢.٥٩)، وباستخدام t-test لعينتين مستقلتين، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠٥،٠)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٨٥) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (٠٠،٢) بدرجة حرية (٥٨) .

**الاستنتاجات**

**في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن للباحثة استنتاج الاتي:-**

هنالك أثر إيجابي كبير لاستخدام استراتيجية الكأس الذهبية في تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الخامس الأدبي، حيث ساهمت هذه الاستراتيجية في رفع مستوى تحصيلهن الدراسي بصورة ملحوظة، مقارنة بالطريقة الاعتيادية المتبعة في التدريس.

ساعدت استراتيجية الكأس الذهبية على جعل دور الطالبات في الحصة أكثر إيجابية وفاعلية، وذلك من خلال ما تتضمنه من عناصر تشويق وتحفيز ومكافآت رمزية، مما أضفى جوا من التفاعل والمرح، وشجع الطالبات على الانخراط النشط في الدرس بدلاً من الاقتصار على التلقي السلبي.

لوحظ وجود تفاعل واضح وملموس من قبل الطالبات مع استراتيجية الكأس الذهبية، حيث أبدين رغبة كبيرة في التفاعل مع الأنشطة الصفية، والمشاركة في الأجابة، والتنافس على الحصول على الكأس، مما يعكس أثرا إيجابيا مباشرا للاستراتيجية في تنشيط الحصة الدراسية وزيادة تفاعل الطالبات مع المحتوى التعليمي.

أن استراتيجية الكأس الذهبية تعتمد في تنفيذها على عناصر التفاعل، والتكرار، والتحفيز، وهي عوامل تعليمية فعالة تسهم في نقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى، مما يؤدي إلى استمرار أثر التعلم لفترة أطول، ويعزز من التحصيل المؤجل لدى الطالبات.

**التوصيات**

**في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، توصي الباحثة بالاتي :**

تضمين استراتيجية الكأس الذهبية ضمن استراتيجيات التدريس النشط التي تعتمدها وزارة التربية والتعليم، نظرا لما أثبتته من فاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات، سواء الفوري أو المؤجل.

تدريب مدرسي ومدرسات التأريخ والاجتماعيات على استخدام استراتيجية الكأس الذهبية، من خلال دورات تدريبية وورش عمل، لتعزيز قدرتهم على تطبيقها بفاعلية في الصفوف الدراسية.

تشجيع استخدام الاستراتيجيات التحفيزية في التعليم، مثل الكأس الذهبية، والتي تدمج بين عنصر المنافسة الإيجابية والتقدير الرمزي، لما لها من أثر واضح على تنمية الدافعية الداخلية للتعلم.

إعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية واستبدالها باستراتيجيات تفاعلية حديثة تشرك الطالبات بشكل مباشر في العملية التعليمية، مثل استراتيجية الكأس الذهبية، بما يسهم في تعزيز المشاركة والتفاعل داخل الصف.

إجراء دراسات مماثلة لتطبيق استراتيجية الكأس الذهبية في مواد ومراحل دراسية أخرى، لقياس مدى شمولية فاعليتها عبر بيئات تعليمية متنوعة.

تطوير أدوات تعليمية داعمة لاستراتيجية الكأس الذهبية (مثل بطاقات الأسئلة، ونماذج المكافآت الصفية)، لتستخدم بشكل منظّم وفاعل ضمن الخطة الدراسية.

**المقترحات**

استنادا إلى نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت فاعلية استراتيجية الكأس الذهبية في تنمية التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الحديث والمعاصر، تقترح الباحثة عددا من الاتجاهات البحثية المستقبلية لتعميق الفهم حول هذه الاستراتيجية وتوسيع نطاق تطبيقها، وذلك على النحو الاتي:

دراسة فاعلية استراتيجية الكأس الذهبية في متغيرات معرفية وعقلية أخرى، مثل:

التفكير العلمي

التفكير الأبداعي

التفكير الأستدلالي

وذلك بهدف التحقق من مدى تأثير هذه الأستراتيجية في تطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة، لا سيما المرحلة الجامعية في كليات التربية والتربية الأساسية، لقياس أثر تطبيق استراتيجية الكأس الذهبية في بيئات أكاديمية ذات طابع تخصصي متقدم.

تطبيق استراتيجية الكأس الذهبية في تدريس مواد دراسية متنوعة كالجغرافيا، الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات، والأحياء، من أجل فحص قابليتها للتكيف مع طبيعة المواد العلمية والأنسانية على حد سواء.

**المصادر**

**القرآن الكريم**

١. أبو جادو، صالح محمد :(2003) علم النفس التربوي .ط١، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، الأردن.

٢. أبو شريخ، ماهر :(2008) استراتيجيات التدريس .عمان – الأردن: المعتز للنشر والتوزيع.

٣. أبو مغلي، خالد عبد، والعودات، وائل :(2009) أساسيات في التفكير .مكتبة المجتمع العربي، عمان – الأردن.

٤. أبو طالب، جابر :(1997) أنماط التكيف الأكاديمي لطلبة الكلية العربية بعمان .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٥. أبو علام، رجاء محمود :(2013) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية .ط٤، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٦. أحمد، عبد الحميد :(2010) التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الأسلامية التربوية .مكتبة مصر العربية.

٧. أحمد، طه محمد علي :(2008) أثرى في تدريس الدراسات الأجتماعية .دار الكتب، القاهرة.

٨. أحمد، عبد الخالق :(2009) المرجع في الصحة النفسية: نظرية جديدة .دار وائل، عمان.

٩. إسماعيل، عبد القادر :(2019) أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي .دار البازوري.

١٠.الأشقر، عبد الله بن خميس :(2011) استراتيجيات التدريس الحديثة مع الكفاية التربوية . دار المسيرة.

١١.التميمي، ياسين علوان وآخرون :(2010) معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبينية .دار الزهراء.

١٢.بطارسة، حافظ :(2008) التكيف والصحة النفسية للطفل .دار المسيرة، عمان.

١٣.بن السعد، عفت :(2012) التكيف الأجتماعي لدى تلاميذ الأبتدائي في حصة التربية البدنية .جامعة الجزائر.

١٤.بن عودة، بوسن :(2012) تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين .رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، الجزائر.

١٥.ثائر، أحمد خليل، خالد علي أبو شمسة :(2010) التكيف: مشكلات وحلول .مكتبة الأسراء.

١٦.جابر، وليد أحمد :(2007) طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية .دار الفكر، عمان.

١٧.جابر، عبد الحميد :(2009) استراتيجيات التدريس والتعليم .دار الفكر العربي.

١٨.جابر، عبد الحميد :(2010) استراتيجيات التدريس والتعليم .دار الفكر العربي.

١٩.جابر، عز الدين :(2022) فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية العقول المتعددة .أطروحة دكتوراه، جامعة بابل.

٢٠.الحيالي، ناصر :(2008) التحصيل الدراسي .دار المسيرة، عمان.

٢١.الحيالي، سميحة شاكر :(2005) أساسيات بناء الأختبارات والمقاييس النفسية والتربوية . دار الفكر، دمشق.

٢٢.الخالدي، عبد الحميد :(2020) المعتقدات المعرفية وتقدير الذات والتحصيل الدراسي .دار الزهراء، عمان.

٢٣.الحافظ، نوري :(2002) التكيف والتكاملية الأيجابية .المؤسسة للدراسات والنشر، دمشق.

٢٤.الحاكم، حكام موسى :(2019) فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الأتجاهات .دار النفيس للنشر، عمان.

٢٥.الحبيب، الديب :(2000) فلسفة التكيف النفسي والأجتماعي .دار الطليعة، بيروت.

٢٦.الحامد، سامي محيي :(1999) دراسات في أساليب التفكير .مكتبة النهضة، مصر.

٢٧.الحتاوي، فراس، عدنان الدباغ :(2009) الكيمياء العامة (الجزء الأول) .دار المسيرة.

٢٨.الحلاق، علي سامي :(2010) المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية .المؤسسة الحديثة، بيروت.

ثانياً : المصادر الأجنبية

**Grissom، R. J.، & Kim، J. J. (2005).** Effect sizes for research: A broad practical approach. Mahwah، NJ: Erlbaum.

**Guliford، J. P.** :"cognitive styles what and the education psychologiest measurement، new york، USA. ،1980.

**Ryder،R، & Rayner، S .** :"cognitive Style and Learning strategies. David Fulton Pnblishershted ، 1998 .

**Tamir، P.J. :"The Relationship Between Cognitive** [Preference student Back ground and Aclieverment in Science،، Journal Ston.M.E" :Learning Style performance astudey of graduted and graduated students" Dissertation Abstract In ternationall. Vol (12) No(4)، 1986 . of Research in Science Teaching .vol .( 25 ) ،No(3)، 1988.

**Kubiszyn.Tom&Gary.Borich (2003).** Educational Testing and Measurement (Vol. 7). U.S: John wiley & Sons.INC.